
**فعالية الدراما المبتكرة في تدريس الرياضيات
لطلاب الصف السادس الابتدائي وأثر ذلك على التحصيل
(دراسة تجريبية)**

د. السيد محمد عزت
مدرس الدراما والنقد المسرحي بقسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة
العدد الثامن - يوليو ٢٠٠٦

فعالية الدراما المبتكرة في تدريس الرياضيات لطلاب الصف السادس الابتدائي وأثر ذلك على التحصيل

د/ السيد محمد عزت*

مدرس الدراما والنقد المسرحي بقسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

مقدمة:

انطلاقاً من أن "التربية حاجة أساسية من الحاجات الإنسانية وبدون إشباعها يصعب على الفرد أن يحقق إنسانيته، والتربية هي الابتكار الذي قدمه الإنسان ليحفظ حضارته ويطورها .. ويمتد مفهوم التربية ليشمل جميع جوانب الفرد العقلية المعرفية منها، والوجدانية، والاجتماعية، والدافعية، بالإضافة إلى ما لديه من مهارات يدوية وحركية مختلفة في كل متكامل" (١)

وانطلاقاً من أن المسرح فن مركب، ويمكن بهذه الصفة تحقيق تلك الأهداف التربوية، ويفجر بين جدران المؤسسة التعليمية الطاقات الإبداعية للتلاميذ، لأنه بهم وإليهم .

ففي الدول المتقدمة نجد أن للمسرح دوراً هاماً في المدرسة، ويختلف توظيف العمل به باختلاف الهدف من الاستفادة منه، ففي المراحل الأولى من العملية التعليمية بدءاً من مرحلة ما قبل المدرسة يتحول المسرح إلى وسيلة تعليمية وتربوية أكثر منه غاية أدبية أو فنية، ولا يطلب من مسرح هذه المرحلة تخريج ممثلين صغار، وإنما المطلوب توظيف المسرح في العملية التعليمية من أجل تنمية قدرات الطفل بصورة أفضل (٢).

ويمكن القول أن مفهوم الدراما في الوقت الحاضر قد تطور ليخرجها من نطاقها المعروف وهو المسرح إلى مجالات مختلفة أهمها التربية والتعليم، فقد أدرك علماء النفس والتربية أن الأطفال يؤدون بشكل تلقائي عملاً درامياً سموه اللعب التمثيلي، الأمر الذي دفعهم إلى استخدام هذه الظاهرة في تعليم الأطفال وتربيتهم، حيث يمكن اعتبارها وسيلة فعالة من وسائل التربية والتعليم تستخدم نشاطات مختلفة محورها النشاط التمثيلي، ليتوحد الطفل مع دور معين في موقف معين، وذلك بالاعتماد على قدرات الطفل الشخصية من أجل هدف تعليمي محدد (٣). ومن الأنشطة التعليمية التي يمكن الاستفادة بها في التدريس - الدراما المبتكرة التي نحن بصددنا في هذه الدراسة، والتي تعتمد على تفجير الطاقات الإبداعية للتلاميذ من خلال اشتراكهم مع مدرس الفصل، وداخل حجرة الدراسة في نشاط تمثيلي معتمدين على فن الارتجال لإطلاق الطاقات الإبداعية .

فالباحث في هذه الدراسة يستخدم "الدراما المبتكرة" كخبرة درامية ممسرحة، وهي طريقة لتنظيم المحتوى العلمي للمادة الدراسية وطريقة للتدريس تتضمن إعادة تنظيم الخبرة وتشكيلها في مواقف، والتركيز على العناصر والأفكار الهامة المراد توصيلها، ويقوم التلاميذ بتمثيل الأدوار الرئيسية المتضمنة للموقف وذلك لخدمة وتفسير وتوضيح المادة العلمية (٤).

فالخبرة الدرامية بما تحويه من مواقف وحوار يمكن أن تسهم في جعل المادة العلمية محببة إلى نفوس التلاميذ ويسهل استيعابها وفهمها، ويمكن الاستفادة منها في إثراء المادة العلمية المقدمة داخل الفصل وتقديم العديد من المثيرات التي تحقق الرغبة في المعرفة، كما يمكن أن تسهم في إثراء صور النشاط خارج الفصل بما يحقق إقبال التلاميذ على المادة العلمية وتنمي قدرتهم على التفكير السليم وتكسبهم

* مدرس الدراما والنقد المسرحي بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة .

الاتجاهات العلمية السليمة ، أى أنه من الممكن اتخاذ الخبرة الدرامية المسرحية كطريقة من طرق التدريس وهذا ما يؤكد أ.ج . بيزتون بقوله "أن التمثيل في المدارس يعتبر من العناصر الهامة في التربية ويمكن تطبيقه كطريقة من طرق التدريس في المواد الدراسية المختلفة كالدين والفنون البصرية والجغرافيا والتاريخ والتربية البدنية " (٥)

فالدrama المبتكرة في النهاية تهدف إلى أن تكون أسلوبا تربويا متكاملًا يفاذ منه في جميع جوانب تربية الطفل ، سواء في مجال التثقيف أو في مجال الإرشاد والعلاج النفسى . (٦)

الإطار النظرى للدراسة :-

طرق تنفيذ مسرحية المناهج :

لمسرحية المناهج طريقتان في التنفيذ :

الأولى : الدراما المبتكرة :-

إن مصطلح Child Drama في بريطانيا ، يتساوى في المعنى مع مصطلح Creative Drama في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهو يعنى نشاط الطفل الإبداعي مع زملائه ، من خلال مدرب لهم ، يعمل على تفجير طاقات المجموعة المشتركة (إدراك ، تفكير ، تذكر ، نمو اللغة ، نمو المهارات الحركية ، ...) في ذلك النشاط ، من خلال ذواتهم ، أو بأفكار يطرحها عليهم المدرب ، تؤديها المجموعة في شكل مشاهد أو مسرحيات بحوار وحركة مرتجلين ، بهدف التطوير للقدرات الشخصية للمشاركين ، وليس أراء جمهور ، وفي مصر يطلق على هذا اللون من النشاط أحيانا اسم "الدراما الإبداعية" (٧) وأحيانا أخرى "الدراما الخلاقة" أو "التمثيل التلقائي " (٨).

ولكن الباحث يفضل ترجمة المصطلح Creative Drama بمعنى الدراما المبتكرة ، لأن هذا الأسلوب ، يبتكر (يخلق) ، حيث لا يوجد شئ مسبق ، لأن المشاركين أنفسهم هم الذين يبتكرون الحدث . والمستلزمات الأساسية للدراما المبتكرة هي :

- ١- مجموعة أطفال .
 - ٢- قائد أو مدرس مؤهل .
 - ٣- مكان يتسع لحركة الأطفال بحرية .
 - ٤- فكرة تمكن من الإبداع من خلالها (٩).
- والمكان الذى تؤدى فيه " ليس محدد فيمكن أن يكون الفصل أو في الهواء الطلق ، أو مكان مفتوح ، أو في أى وقت أثناء أو بعد ساعات الدراسة وهى ليست محددة بوقت محدد أو بأمد محدد " (١٠).
- أن الدراما المبتكرة تهدف - من خلال عمل الجماعة وتفاعلها إلى تطوير حرية التعبير الجسدى ، والأحاسيس والمهارات اللغوية ، وتزيد الثقة بالنفس ، والوعى والفهم الذاتى ، أنها تطلق الإبداع الكامن في كل فرد ، وتمده بالسعادة لذلك فهى "تصلح أن تكون أسلوبا تربويا متكاملًا أو يفاذ منها في جميع جوانب تربية الطفل . سواء في مجال التثقيف أو في مجال الإرشاد والعلاج النفسى (١١).
- والدراما المبتكرة في المجال الدراسى ، ستكون عبارة عن فكرة يحاول أن يستخرجها المدرس من التلاميذ ، أو أن يطرحها عليهم ، ثم يبدأ الجميع من خلال ذواتهم ابتكار مواقف وشخصيات وحوار في إطار هذه الفكرة - موضوع من المقرر الدراسى - بصورة مرتجلة في الحوار والحركة ويمكن أن تتحول إلى نص مسرحى .

ومن هنا يتضح ، عدم وجود نص ، فالفكرة والموقف والنص تبتكر من خلال التلاميذ ، كما أن الاعتماد على الوسائل الفنية (الملابس ، المناظر ، الملحقات ، ...) في ذلك النوع هو استخدام ما هو متاح في

الفصل مع الأدوات البسيطة التكلفة ، والتي يمكن أن يصنعها التلاميذ من خامات غير مستعملة ، كما يمكن استخدام الموسيقى في خلق جو وجداني خاص نحو الموضوع ، لأنها تحت على الرغبة في التعبير .

والجمهور هو مجموعة التلاميذ أنفسهم ، فلا يوجد جمهور بالمعنى المتعارف عليه ، حيث يمكن للمدارس تقسيم الفصل إلى مجموعات ، وعدد المجموعة المناسبة في هذا النشاط تتراوح ما بين خمسة عشر طفلا إلى ثلاثين أو خمسة وثلاثين طفلا وتؤدي كل مجموعة العمل المقترح بالتناوب مع المجموعات الأخرى .

ولكى يصبح دور الدراما المبتكرة فعال وإيجابي ، فعلى المدرس أن يشيع روح الود والطمأنينة ، لدى التلاميذ ، حتى لا يشعروا بالخجل ، وبذلك يعبر كل واحد منهم عن مكنون نفسه بحرية وتلقائية ، وعليه أن يستخرج الأفكار من التلاميذ أنفسهم بإثارة أفكارهم بأسئلة مجردة مفتوحة تحلق بهم في عالم الخيال ، ولكنها مستمدة من واقع الموضوع الدراسي ، ماذا ؟ متى ؟ كيف ؟ ولماذا ؟ ، أو أن يطرح عليهم أفكاره ويجعلهم يطورونها ، وعليه أن يختار شكل حجرة الدراسة - بحيث تتلائم مع الموضوع المطروح للمعالجة ويكون من المستحسن بعد انتهاء كل وحدة من التجربة المبتكرة ، أن يطرح المدرس ، ما تم تنفيذه للمناقشة ، وتبادل الرأي بين التلاميذ بعضهم البعض ، وبينهم وبين المدرس ، لأن استخدام هذا الأسلوب من شأنه أن يقوى الحاسة النقدية والتذوق واكتشاف السلبيات والإيجابيات من خلال الروح الاجتماعية ، لدى التلاميذ .

ويمكن أيضا لمادة الجغرافيا ، أن تؤدي بأسلوب الدراما المبتكرة حيث يمكن للطلاب أن يجسدوا شخصيات ترمز إلى معالم تلك المادة ، فعلى سبيل المثال يمكن لطالب أن يمثل دور الليل وآخر دور النهار ، وآخر الشمس وآخر القمر وآخر الشروق وآخر الغروب .

وفي مادة العلوم يمكن أيضا أن يتقمص الطلاب شخصيات ترمز إلى مختلف أعضاء الجسم كالعينين والأذنين والقلب والرئتين ، أو يمكنهم تنفيذ نفس الأسلوب مع الأمراض والحشرات ، والحيوانات المختلفة ، والطيور بأنواعها . وفي مجال الكيمياء يطلق الطلبة على أنفسهم أسماء المواد الكيميائية مثل الزئبق والفلزات والأحماض والغازات ، وفي مجال الرياضيات يمكن أن يتحول الطالب إلى رقم أو شكل هندسي وما شاكل ذلك ، ولكن عند مسرحية هذه المواد وأدائها بالشكل الابتكاري ، يجب مراعاة الخصائص العلمية لكل مادة .

إن استخدام هذا الشكل المسرحي ، يبعث الحياة في المادة المدرسية بل ويبعث الماضي واقعا حيا ، فتنسب الحقائق إلى نفوس الأطفال بسهولة وترسخ في ذواتهم ، دون جهد ، وبخاصة إذا قدمت هذه المسرحية من قبل الأطفال أنفسهم ، إعدادا وتمثيلا تحت قيادة المعلم ، وبذلك تفوق قيمة المادة التعليمية الممثلة ، بهذه الخبرة المباشرة ، عنها بين دفتي كتاب .

ويفضل في المدارس الابتدائية استخدام أسلوب الدراما المبتكرة ، لأنهم في هذه المرحلة ليسوا في حاجة إلى التعقيدات الفنية (للشكل المسرحي التقليدي) . أضف إلى هذا أن المسرح يثير حساسيتهم بسبب وجود متفرجين ، كما أنه يتلف صدقهم ويعلمهم الادعاء والمظهرية" (١٢) .

فمن خلال زيارات ولقاءات بيتر سليد P. Slade إلى ٣٢ ألف طفل - تحت الرابعة عشرة من العمر - خلال عام واحد . وسؤالهم حول حبهم لذلك الأسلوب ، أم الدراما المكتوبة . فمن بين الـ ٣٢ ألف طفل ، "ثلاثة فقط قرروا أنهم يفضلون التمثيليات المكتوبة" (١٣) .

كما وجهت أيضا إلى الأطفال أسئلة أخرى ، وكانت إجاباتهم كالتالي :-

سؤال : هل يساعدك التمثيل على التعرف على الأشياء ؟

جواب : نعم ، أنى متأكد أنى أعرف قدرا مناسباً عن الحياة لأنى أمثل كثيراً ، أنى أشعر دائماً أنى شخصية هامة .

سؤال : هل تمثل في مدرستك بالطريقة التى تمثل بها نحن هنا (الدراما المبتكرة) ؟

جواب : لا ، انه لأمر مؤسف حقاً ، فان أغلب المدرسين عندنا لا يسمحون لنا بالتمثيل ، انهم يصرون على تقديم مقترحاتهم طول الوقت .

سؤال : هل ترى أن من الممتع أن تمثل بهذه الطريقة (الدراما المبتكرة) ؟

جواب : نعم .

سؤال : هل هو أمر سهل عليك ؟

جواب : أنه من السهل أن تمثل وأنت معنا ، انك لا توقفنا لتسألنا لماذا نعمل ذلك على هذا النحو ، أو أن تخبرنا بأمر طول الوقت . أنى لا أتمكن من التمثيل على هذا النحو عندما تكون معنا مدرستنا ، فهى تقول أن ما نعمله شئ ردى (١٤) .

أما استخدام المسرحية المكتوبة في المرحلة الابتدائية فيجب أن تعتمد "عادة على أساس الأناشيد والقصائد المليئة بالمناظر الحركية والأناشيد الجماعية ، وحيثما يكون بالقصيدة كلام كثير مخصص لشخصية واحدة ، فالأوفق أن يوزع الدور بين عدة متكلمين ، بمعنى أننا إذا وجدنا دوراً لشخص خائف أو مرتعب حولناه إلى جماعة من الخائضين أو المرتعبين " (١٥) .

وقد يكون في المنهج المدرسى قصة مقررة في كتاب القراءة أو التاريخ وهذه طريقة مبسطة للمعلم يمكن اتباعها مع تلاميذه لكي يحول القصة من شكلها الوصفي السردى إلى شكلها المكثف الحوارى في إطار مسرحى ، من خلال الدراما المبتكرة .

- ١- يمكن للمعلم حكاية القصة .
- ٢- تقرأ القصة .
- ٣- يناقش المعلم التلاميذ في مجرياتها وتطور أحداثها وهدفها .
- ٤- يناقش التلاميذ في طبيعة الشخصيات .
- ٥- يطلب المعلم من التلاميذ أن يحكوا القصة بأسلوبهم الخاص .
- ٦- يعاد إلقاء القصة عليهم ، مع التركيز على النقاط التى تعتبر هامة بالنسبة للتمثيل .
- ٧- يناقش المعلم التلاميذ في كيف تبدأ المسرحية ؟ وما هو مركز الاهتمام الرئيسى في المسرحية ؟ هل نحتاج مشاهد أخرى تؤكد الهدف ؟ كيف تنهى المسرحية ؟
- ٨- يجعل المعلم الفصل كله يمثل المواقف الرئيسية مع إبراز الحوار الضرورى .
- ٩- يمثل التلاميذ كل مشهد على حدة .
- ١٠- يعاد تمثيل الرواية كلها كاملة .
- ١١- يناقش المعلم التلاميذ ، في الملابس المناسبة للشخصيات وطبيعة المكان الذى تدور فيه الأحداث (١٦) .

هذه الطريقة يمكن إتباعها مع المراحل الدراسية المختلفة ، مع مراعاة المراحل السنوية ، إذ تختلف المناقشات في المرحلة الابتدائية ، عنها في المرحلة الإعدادية والثانوية ، فكلما تقدمت الأعمار ، كان الحديث أكثر تفصيلاً .

كما يمكن استخدام الدراما المبتكرة أيضا في تصوير الكلمات ، سواء في حصص اللغة العربية أو الإنجليزية وذلك - إذا كان هناك متسع من الوقت لدى المدرس - فالمعلم يكتب على البطاقات كلمات ، يقوم فريق من التلاميذ بأداء مشهد تمثيلي صامت يعبر عن مقطع من الكلمة ، أو الكلمة كلها ، ثم يحاول الفريق الآخر استنتاج الكلمة وشرح معناها ويدخلها في جملة مفيدة ، وهكذا يتبادل الفريقان المواقع . ويمكن استخدام كلمات صالحة لأن تقسم على مقاطع مناسبة مثل عرقسوس ، جردل ، أو كلمات مثل زهرة ، وتعاون ، وحب ، وتضاد ، وحرية

كما يمكن استخدام هذه الطريقة في حصص اللغة الانجليزية بدلا من أن يقتصر تعليم المفردات على القواميس والمناقشات فقط ، يمكن أن نضع كل كلمة في مشهد تمثيلي ، حيث يقسم الفصل مجموعات ، وتأخذ كل مجموعة بطاقة مكتوب عليها الكلمة التي سوف تستنتجها المجموعة الأخرى ، ثم يطلب من أحدهم هجاء الكلمة المذكورة وأن كانت هي اسم أو فعل أو صفة مثل كلمة :

Success (n.)	نجاح
Succeed (V.)	ينجح
Successful (Adj.)	ناجح

ويمكن أن يطلب منهم تمثيل عكس الكلمة ، ويقوم الفريق الآخر باكتشاف الكلمة وعكسها مثل:

Innocent	برئ
guilty	مدان
Outside	بالداخل
Inside	بالخارج

كما يمكن أن يطلب المعلم القيام بتمثيل لكلمة واحدة بأكثر من معنى ويقوم الفريق الآخر باكتشاف الكلمة ، والمعاني المختلفة لها حسب المواقف المختلفة مثل كلمة :

Weath	ثروة
Fortune	بمعنى
Luck	حظ

وفي كل مرة يقوم التلاميذ بهجاء الكلمات ، وإذا أخطأ الفريق في معرفة الكلمة ، يعاد التمثيل مرة أخرى ، ويكون هناك امتحانات تحريرية مؤسسية على هذه المسرحية ، كما يجب أن يراعى المعلم أن ذلك الأسلوب يمكن أن يكون ممتعا وشيقا للتلاميذ ، لذا عليه ألا يبعد عن الهدف التربوي وينحو نحو التسلية ومضيعة الوقت . (١٧)

وبذلك فإن الأسلوب السابق عرضه ، للدراما المبتكرة ، يمكن أن يفسر الطاقات الابداعية لدى التلاميذ ، لذا فعلى المهتمين في وزارة التربية والتعليم الاهتمام بذلك الأسلوب الغائب من الساحة التعليمية عندنا .

الثانية : النماذج :-

إن طريقة النماذج تقوم على وضع نماذج درامية ، تتناول المناهج التي تدرس ويضعها متخصص فني ، أو يحاول وضعها المدرس نفسه من هيئات التدريس إذا كان قد زود بأسس كتابة المسرحية ، أو تقوم على اختيار مسرحية ملائمة من المكتبات ، ويؤديها طلاب المدرسة بمساعدة المدرس .

ولمسرحة المناهج ، مستويات ، الابتدائي ، الإعدادي ، الثانوي ، وهي تتدرج من نص لا يتجاوز الربع ساعة ، وفي لغة وشخصيات ومواقف بسيطة كما في المسرحيات التعليمية للمرحلة الابتدائية ، إلى قصة مدينتين لتشارلز ديكنز ، وعروس رشيد ، محمد فريد إلى يوليوس قيصر ، شكسبير ، في لغة رصينة وشخصيات وأحداث معقدة بما يتناسب مع طلاب المرحلة الثانوية .

إن هذا الشكل انما يتبع الأسلوب الذي يتطلب المقومات المتكاملة للمسرح ، ويمكن أن يؤديه الطلاب أنفسهم ، ويمكن أيضا أن يقدمه مسرح عام ، وتذهب المدرسة إليه لمشاهدته .

كما يمكن أن تأخذ طريقة النماذج اتجاهها أكثر رحابة وأكثر عمقا ، بمعنى ألا يقتصر هذا الأمر على المواد المقررة فقط ، وإنما يتعداها ويلقى أضواء وظلالا على هذه المواد ، من خلال تقديم أعمال مسرحية أو مسرحة ، ذات اتصال غير مباشر بالموضوع المدرسي ، فمثلا إذا كان مقرر على إحدى السنوات مسرحية " أنتيجون" لجان أنوي ، فيمكن تقديم مسرحية " أنتيجون" لسوفوكليس ، وهنا سوف يدرك الطلاب وجه آخر للمسرحية ، من خلال عصر مختلف ، وكاتب يضع رؤية مغايرة للنص ، وهذا سيجعل الطلاب يعقدون مقارنات حول كلا الكاتبين وطبيعة النص ، أوجه التشابه ، أوجه الاختلاف ... إن ذلك يثرى المادة ، بعرض وجهات النظر المختلفة التي تؤكد الموضوع المقرر . (١٨)

كما يمكن أن يعرض الوجه الآخر للكاتب ، فمثلا إذا كانت مسرحية "ماكبث" لشكسبير مقررة ، فيمكن تقديم مسرحية " حلم ليلة صيف" لنفس الكاتب ، لأن ذلك يلقي بعدا جديدا على المؤلف . وهكذا ننطلق بمسرحة المناهج إلى آفاق مفتوحة وخلاقة .

ومن التوصيات الهامة لندوة عن "المسرح المدرسي والجامعي" ، هي "إدماج التربية المسرحية في المناهج بصورة مرحلية في رياض الأطفال والابتدائي ، والإعدادي ، والثانوي ... وتدرس النصوص الأدبية المسرحية ضمن مناهج الأدب العربي مع التركيز على خصوصيتها من حيث هي نمط فني قائم بذاته" .

وبذلك تحقق التربية المسرحية ، إحدى أهدافها الهامة وهو الهدف التعليمي " وهو إعداد الموضوع والمادة الدراسية إعدادا دراميا ، ويشترك التلاميذ في تنفيذ النص المعد داخل الفصل وخارجه خاصة في حلقتي التعليم الأساسي .

ومن هنا نخرج بالمنهج من الإطار التلقيني إلى إطار الخبرة المباشرة . الذي يساهم في تطوير المنظور التعليمي في المجتمع المصري ، "لأن تطوير التعليم في المجتمع المصري في هذه الفترة الحضارية من تاريخ الإنسان لا يعزل عما يحدث في العالم من متغيرات ، وذلك استنادا إلى أن المجتمع منظومة فرعية ضمن عدد من مثيلاتها تكون المنظومة الكبرى وهي عالم الإنسان .

الدراسات السابقة :-

أولا : الدراسات العربية :-

١- دراسة : لوسيل لويس برسوم (١٩٨٤) : - بعنوان : "استخدام بعض الأساليب الحديثة (اللعب ، السيكدراما) في تدريس اللغة الفرنسية ، وآثارها على التحصيل ، والتوافق النفسي للأطفال" . (٢٢)

تهدف الدراسة إلى استخدام بعض الأساليب الحديثة المتمثلة في (اللعب ، السيكدراما) في تدريس اللغة الفرنسية للوصول إلى مستوى تحصيلي أفضل ، وتحقيق التوافق النفسي لدى التلاميذ ، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التجريبي ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١٢٠) تلميذا وتلميذة بالصف الخامس الابتدائي متوسط أعمارهم (١١ سنة و ٤ أشهر) .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، من أهمها :-

- ١- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين درجات المجموعة التجريبية ، والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية .
 - ٢- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين درجات المجموعة التجريبية ، والمجموعة الضابطة في اختبار التوافق النفسي الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية .
- ٢- دراسة : رزق حسن عبد النبي (١٩٨٥) : - بعنوان : " الطريقة الكشفية والدرامية في تدريس العلوم للمرحلة الابتدائية / دراسة مقارنة " (٢٣)

استهدفت الدراسة المقارنة بين الطريقة الكشفية ، والدرامية في تدريس العلوم ، وتوضيح أثر كل منهما على التحصيل والتفكير العلمي والاتجاه العلمي ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٦٦) تلميذا من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس محافظة أسوان .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :-

- ١- أن الطريقة الدرامية أثبتت فعاليتها فيما يتعلق بالتحصيل ، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية .
- ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية ، والضابطة في مقياس الاتجاهات العلمية لصالح المجموعة التجريبية .
- ٣- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية ، والضابطة في مقياس التفكير العلمي .

٣- دراسة : عزة عبد الجواد عزازي (١٩٩٠) :- بعنوان : "استخدام السيكودراما في علاج بعض المشكلات النفسية لأطفال سن ما قبل المدرسة " (٢٤)

استهدفت الدراسة تصميم برنامج علاجي باستخدام السيكودراما في علاج بعض المشكلات النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التجريبي ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٠) طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٣ - ٦) سنوات .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :-

أن تطبيق العلاج بالسيكودراما مع أطفال ما قبل المدرسة يشعر خلاله الأطفال بأنهم متفاعلون معه بشدة ، وأن الأطفال يكونون منتجين أكثر عن طريق البرنامج السيكودرامي ، مما يساعد الطفل على التفكير العلمي ، ويخفض ويقلل من الأعراض العدوانية لدى الأطفال .

٤- دراسة : حكمت محمود محمد الزنادي (١٩٩١) :- بعنوان : "استخدام النشاط التمثيلي في تدريس بعض فروع اللغة العربية وأثره على التحصيل وتنمية المهارات اللغوية للأطفال من التاسعة إلى الثانية عشر " (٢٥)

استهدفت الدراسة استخدام النشاط التمثيلي في تدريس بعض فروع اللغة العربية ، وقياس أثره على التحصيل . وتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التجريبي ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٥٣) تلميذا وتلميذة ، منهم (٢١٤) من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي ، (٢٣٩) من تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي بالمدارس الحكومية بمحافظة القاهرة .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :-

- ١- استخدام النشاط التمثيلي في تدريس بعض فروع اللغة العربية يزيد من تحصيل التلاميذ ، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية .
- ٢- استخدام النشاط التمثيلي في تدريس بعض فروع اللغة العربية ينمى مهارات التلاميذ اللغوية ، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية .
- ٣- استخدام النشاط التمثيلي في تدريس بعض فروع اللغة العربية لا يؤثر على مهارات دون الأخرى مثل التعبير أكثر من القراءة ، والقراءة أكثر من النحو ، والنحو أكثر من المحفوظات .

ثانيا : الدراسات الأجنبية :-

١- دراسة : (1984) Piggins , Carol , Ann : بعنوان : "تعليم التمثيل والتمثيل للتعليم " (٢٦)

استهدفت الدراسة محاولة إنماء المعرفة التاريخية لدى الأطفال عن طريق المسرحيات الإبداعية ، وقد استخدم لتحقيق ذلك برنامجا دراسيا لتنمية المعرفة والبصيرة لدى الأطفال من خلال قيامهم بتمثيل أحداث الماضي في شكل مسرحيات إبداعية .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :-

- ١- هناك أهمية كبرى للدور الذي يلعبه المعلم داخل الفصل الدراسي عند استخدامه المسرحيات الإبداعية حيث يقوم بإعداد المسرحيات المقترحة وتوزيع الأدوار والشخصيات على الطلاب .
- ٢- اقترحت الدراسة أدوارا جديدة تتسم بطابع الإبداع يمكن للمعلم أن يستعين بها داخل الفصل الدراسي .

٢- دراسة : ReneeT. Cliff (١٩٨٥) :- بعنوان : "تأثيرات الأنشطة المسرحية على تلاميذ المدارس الثانوية في حفظ الدروس وخلق الميول" . (٢٧)

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير الأنشطة المسرحية على التعلم ، والاتجاهات لدى طلاب المدرسة الثانوية ، وقد استخدم الباحث لتحقيق ذلك المنهج التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين إحداهما تمثل المجموعة التجريبية : وفيها يتم تدريس درسين في مواد مختلفة (رياضيات - الدراسات الاجتماعية - اللغة الإنجليزية) باستخدام النشاط المسرحي ، والأخرى المجموعة الضابطة : وفيها يتم تدريس نفس الدرسين في نفس المواد باستخدام الأساليب التقليدية .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

- ١- تفوق الأنشطة المسرحية على الطريقة التقليدية .
 - ٢- توجد آثار إيجابية للأنشطة المسرحية على حماس الطلاب أثناء التعلم .
 - ٣- تساهم الأنشطة المسرحية في حل الكثير من المشكلات المتصلة بالمنهج .
- ٣- دراسة : (1987) Patricial Gray :- بعنوان : "ربط تدريس التاريخ للأدب في بؤرة واحدة من خلال تقديم مشاهد مسرحية للتاريخ اليوناني والأساطير اليونانية" (٢٨)

استهدفت الدراسة محاولة الربط بين تدريس التاريخ ، وتدريس الأدب ، وذلك من خلال تقديم التاريخ في شكل مسرحية ، ومشاهد درامية ليسهل استيعابها ، وقد حاولت الباحثة في هذه الدراسة أن تجعل المعلومات والمعارف التاريخية ذات مفهوم ومضمون حتى يستوعبها ويتذكرها الطلاب عن طريق الربط بين تدريس التاريخ ، والأدب مثل مسرحية "سوفوكليس" و "أنتيجون" .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :-

ضرورة تدريب الطلاب على جمع المعرفة من مصادرها لتكون المعلومات والمعارف لديهم ذات مفهوم ومضمون حتى يستوعبها ويتذكرها الطلاب .

٤- دراسة : Stephen . H . Yaffe (1989) : بعنوان : "الدراما كوسيلة تعليمية داخل الزعامة أو القيادة التعليمية" (٢٩)

استهدفت الدراسة إثبات أن الدراما في حجرة الدراسة تصقل مهارات التفكير ، وتزيد الفهم كما أنها تبعث الحياة والمرح في الكلمة المكتوبة ، وأيضا تهدف إلى إثبات أن الدراما تعتبر أداة تعلم فعالة ، ومثيرة بالنسبة للتلاميذ المتوسطين والموهوبين ، والضعاف من الحضارة إلى العام الثاني عشر ، وقد طبقت الدراسة على ثلاث مجموعات من التلاميذ في مختلف الصفوف الدراسية .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

١- إثبات الدراما فعاليتها وجدواها في مساعدة التلاميذ على مواجهة المواقف ، كما تساعدهم على اتخاذ القرارات .

٢- أثبتت الدراسة أن الدراما تثير التفكير وتعمق الفهم .

ثالثاً : موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :-

(أ) تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فيما يلي :

- ١- استخدام أسلوب مسرحية المناهج كمدخل أو كطريقة غير تقليدية في التدريس .
- ٢- تحويل بعض أجزاء المنهج من شكلها التقليدي إلى شكل درامي يسهل فهمه واستيعابه .
- ٣- تحويل حجرة الدراسة من شكلها التقليدي إلى ورشة عمل درامي له أثر في انتباه التلاميذ .
- ٤- مشاركة بعض التلاميذ في الأداء التمثيلي .

(ب) وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في :

- ١- اختلاف طبيعة العينة سواء البشرية أو التطبيقية التي قام الباحث بإعادة صياغتها ومسرحتها في مقرر الرياضيات والتي لم تتناوله أي من الدراسات السابقة نظراً لصعوبة هذا المنهج .
- ٢- استخدام الباحث لطريقة جديدة مرتبطة بمسرحية المناهج وهي الدراما المبتكرة والتي لم تتناولها أي من الدراسات السابقة والتي تضمن تفجير الطاقات الإبداعية للتلاميذ ، من خلال اشتراكهم مع مدرس الفصل في تحويل الدرس المقرر عليهم إلى فكرة درامية مسرحية مبتكرة دون وجود نص معه مسبقاً .

مشكلة الدراسة :-

من أهداف التربية المسرحية هدف تعليمي يقصد به إعداد المواد الدراسية في صورة درامية يشترك التلاميذ في تأديتها من خلال تحويل المقرر الدراسي إلى نص مسرحي يمكن تنفيذه داخل الفصل أو خارجه خصوصاً في حلقتي التعليم الأساسى من نظام التعليم عندنا . (٣٠)

ومن خلال إشراف الباحث على مجموعات التدريب الميداني لدى طلاب كليات التربية النوعية

بمدارس التربية والتعليم بإدارة ميت غمر التعليمية لاحظ الآتى :-

أولاً :- وجود قصور شديد في استخدام الأنشطة المسرحية بالمدارس على الرغم من ثبوت فعالية استخدام هذا الأسلوب في تحقيق نتائج جيدة لدى التلاميذ كما ثبت بالدليل الإحصائي في كلا من الدراسات السابقة والتي تم عرضها .

ثانياً :- كما لاحظ الباحث أن العملية التعليمية أصبحت قاصرة على تلقى المادة التعليمية دون دعم أو إضافة بعض المعينات كالتمثيل على سبيل المثال في توصيل وتأكيد المعلومات ، وبالإطلاع على الدراسات السابقة في هذا المجال لاحظ الباحث أنها ركزت على استخدام أسلوب مسرحية المناهج بطريقة النماذج في تقديم المواد الدراسية الآتية : (الدراسات الاجتماعية ، اللغة العربية ، العلوم ، اللغة الفرنسية ، اللغة الإنجليزية ، ...) دون استخدامها بشكل أو بآخر في مادة (الرياضيات) على الرغم من أهمية هذه المادة نظراً لصعوبة فهم الطلاب لها لأنها مليئة بالأرقام الحسابية والأشكال الهندسية التي تحتاج إلى ضرورة تبسيطها للطلاب وتقديمها بطريقة مشوقة وجذابة بعيداً عن الطريقة التقليدية .

وبذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي :

ما مدى فعالية استخدام الدراما المبتكرة كأحد أساليب مسرحية المناهج في تدريس مادة الرياضيات لطلاب الصف السادس الابتدائي . وأثر ذلك على التحصيل الدراسي ؟
أهمية الدراسة :-

تحدد أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية :

- ١- انطلاقاً من أن المسرح يشتمل في حقيقة الأمر على أهداف تربوية وتعليمية وأخلاقية فإن مسرحية المناهج تمثل أهمية خاصة في المسرح المدرسي ، حيث يقوم التلاميذ بتوجيه من مدرس الفصل بتمثيل مواد منهجية من إعدادهم أو إعداد آخرين ، وفي هذا فائدة كبيرة لهم لأن مسرحية المواد الدراسية تبسط المواد العلمية وتعمق أثرها في نفوسهم وعقولهم عن طريق البهجة التي يمنحها العمل المسرحي . (٣١)
- ٢- تقدم الدراسة الحالية شكلاً جديداً من أشكال مسرحية المناهج الدراسية "طريقة الدراما المبتكرة" والتي يمكن الاستعانة بها في تطوير أسلوب التقديم في البرامج التعليمية التليفزيونية والتي تقدم على نطاق واسع للتلاميذ ، "خاصة بعد ما ثبت في بحث تجريبي أن رغبة تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعلم تزداد حينما يستخدم التليفزيون في مجال تعلم الدراسات الاجتماعية والعلوم والرياضة أكثر من غيره من المجالات " (٣٢) .
- ٣- كما يرجع اهتمام الدراسة الحالية بمنهج الرياضيات المقرر على طلاب الصف السادس الابتدائي تحديداً ، نظراً لوجود بعض صعوبات التعلم في هذه المادة ، بالإضافة إلى عدم تطرق أي من الدراسات السابقة إلى التطبيق على هذا المنهج .

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة الحالية لتحقيق الآتي :-

- ١- إعداد طريقة جديدة لتدريس مادة الرياضيات تهتم بزيادة دور التفاعل الإيجابي بين التلميذ والطريقة والمعلم .
- ٢- الوقوف على الدور الحقيقي الذي يمكن أن تلعبه طريقة "الدراما المبتكرة" كأحد طرق مسرحية المناهج في العملية التعليمية داخل المدرسة .

٣- الكشف عن مدى فاعلية هذه الطريقة في توصيل المعلومات لدى تلاميذ المجموعة التجريبية وذلك بقياس تحصيلهم الدراسي لها .

٤- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في طرح أسلوب أو طريقة جديدة في مجال المسرح المدرسي عامة ، ومسرح المناهج خاصة .

فروض الدراسة :-

تدور هذه الدراسة حول فرض رئيسي وهو " توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية " . وينبثق من هذا الفرض الرئيسي عدة فروض أخرى يمكن توضيحها فيما يأتي :-

١- توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي تدرس بأسلوب الدراما المبتكرة والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في التحصيل الدراسي .

٢- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في المجموعة التجريبية قبل تدريس الجزء المختار من المقرر وبعده في اختبار التحصيل المستخدم في الدراسة .

٣- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد المجموعة الضابطة وذلك في اختبار التحصيل المستخدم في الدراسة لصالح المجموعة التجريبية .

الإجراءات المنهجية للدراسة :-

منهج الدراسة :-

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج التجريبي حيث تنتمي الدراسة الحالية إلى فئة البحوث التجريبية ويقصد بها أن الباحث يتحكم عن قصد ويدير الظروف التي تحدد الأحداث التي يهتم بدراستها ، وتتضمن التجربة تغييرا في قيمة متغير واحد يسمى المتغير المستقل ويلاحظ تأثير ذلك المتغير على متغير آخر يسمى المتغير التابع . (٣٣)

وسوف تستخدم الدراسة الحالية هذا المنهج نظرا لكونه من أنسب المناهج لتناول مشكلة الدراسة وقياس الأثر الناتج من جراء استخدام الدراما المبتكرة كأسلوب لتدريس درس من المنهج وأثر ذلك على مدى التحصيل الدراسي للتلاميذ .

عينة الدراسة :-

بما أن التساؤل الرئيسي في الدراسة الحالية يدور حول مدى فعالية استخدام الدراما المبتكرة كأحد أساليب مسرح المناهج في تدريس مادة الرياضيات لطلاب الصف السادس الابتدائي وأثر ذلك على التحصيل ، كان لزاما علينا اختيار مجموعتين لتطبيق التجربة إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية بحيث يمثلان عينة هذه الدراسة ، على أن يتم هذا الاختيار على أساس التكافؤ بين المجموعات . (٣٤)

ولقد روعي أن تكون المجموعتين متكافئتين من حيث العناصر التالية :-

- | | | |
|---------------------|-----------------|---------------------------------|
| ١- العمر الزمني . | ٢- الذكاء . | ٣- المستوى الاجتماعي والاقتصادي |
| ٤- التحصيل القبلي . | ٥- مكان التدريس | ٦- زمن التدريس |
| ٧- القائم بالتدريس | | |

على أن يتم التدريس لعينة الدراسة (التجريبية ، الضابطة) كآلاتى :-

أ- **المجموعة التجريبية :-** تدرس هذه المجموعة الدرس المقرر من مادة الرياضيات بأسلوب الدراما المبتكرة كأسلوب جديد من أساليب التدريس .

ب- **المجموعة الضابطة :-** تدرس هذه المجموعة الدرس المقرر من مادة الرياضيات بالطريقة التقليدية للتدريس .

وتنقسم عينة الدراسة الحالية إلى :-

أ- عينة من المدارس الابتدائية التابعة لإدارة ميت غمر التعليمية وهما :

١- مدرسة خالد بن الوليد الابتدائية . ٢- مدرسة التحرير الابتدائية .

ب- عينة من منهج مادة الرياضيات المقرر على تلاميذ الصف السادس الإبتدائى وهو درس (التقسيم التناسبى)

وفيما يلى جدول يبين عدد الفصول وعدد التلاميذ في المدارس المختارة لتطبيق أدوات البحث عليها :

جدول (١)

يبين مدارس وفصول العينة وعدد التلاميذ بكل فصل

المدرسة	الفصل	العدد	المجموع
١- خالد بن الوليد	١/٦	٤٧	١٤٣
	٢/٦	٤٦	
	٣/٦	٥٠	
٢- التحرير	١/٦	٥٣	١٥٢
	٢/٦	٥٠	
	٣/٦	٤٩	
الإجمالي			٢٩٥

يتضح من الجدول رقم (١) أن العدد الإجمالي للتلاميذ والتلميذات اللذين طبقت عليهم أدوات البحث هو (٢٩٥) تلميذا وتلميذة وقد تم اختيار أربعة فصول من بين هذه الفصول الستة بناء على نتائج الأدوات التى قام الباحث بتطبيقها وهم كما يلى :

جدول (٢)

يبين الفصول المختارة للتجربة وعدد كل مجموعة

المدرسة	المجموعة	الفصل	العدد	المجموع
١- خالد بن الوليد	التجريبية	٣/٦	٥٠	٩٦
	الضابطة	٢/٦	٤٦	
٢- التحرير	التجريبية	٢/٦	٥٠	٩٩
	الضابطة	٣/٦	٤٩	
الإجمالي	٤	٤	١٩٥	١٩٥

يشير الجدول رقم (٢) إلى أن العدد الإجمالي للدراسة التجريبية هو (١٩٥) تلميذا وتلميذة يمثلون عينة من الصف السادس الابتدائي وقد روعي في اختيار المجموعتين التجريبية والضابطة عنصر التكافؤ من حيث (السن - الذكاء - المستوى الاقتصادي والاجتماعي - مكان التدريس - زمن التدريس - الفئات بالتدريس - التحصيل القبلي) كما سبق وأشرنا .

أدوات الدراسة :-

تنقسم الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة إلى :-

- أ- أدوات من إعداد الباحث :-
 - ١- استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي .
 - ٢- اختبار التحصيل الدراسي .
- ب- أدوات من إعداد آخرين :-
 - اختبار الذكاء غير اللفظي . (تأليف "ترمان ، وماككال ، لورج" اعداد أ.د/ عطية محمود هنا)
- ج- أدوات مساعدة :-
 - وتتمثل في (التصوير بالفيديو - التصوير الفوتوغرافي) وتم استخدامها لتوضيح الموقف كما هو إلا كما بوصف الباحث ، مما يؤكد على موضوعية الدراسة .

تحديد متغيرات التجربة :-

- ١- **متغير مستقل** : ويقصد به طريقة تدريس الدرس المختار من منهج الرياضيات المقرر على الصف السادس الابتدائي وتنقسم طريقة التدريس إلى :-
 - أ) الطريقة التقليدية : وفيها يتلقى التلاميذ المادة الدراسية بالشكل التقليدي التلقيني في حدود زمن الحصة المدرسية (٤٥دقيقة) وهؤلاء يمثلون المجموعة الضابطة .
 - ب) أسلوب الدراما المبتكرة : وهو الأسلوب المقترح للتدريس ويتلقى التلاميذ المادة الدراسية به في حدود زمن الحصة الدراسية (٤٥دقيقة) وبداخل الفصل المدرسي وهؤلاء يمثلون المجموعة التجريبية
- ٢- **متغير تابع** : ويقصد به في دراستنا الحالية التحصيل الدراسي للدرس المختار من منهج الرياضيات للمجموعتين التجريبية والضابطة .
- ٣- **المتغيرات الضابطة** : كان من الضروري حتى يتضح أثر المتغير التجريبي ضبط بعض المتغيرات التي قد تؤثر في المتغيرات التابعة حتى يتسنى لنا إرجاع ما يتضح من نتائج إلى المتغير التجريبي ، لهذا وجب على الباحث ضبط بعض المتغيرات وأهم هذه المتغيرات التي عمل الباحث على ضبطها هي :

أ- العمر الزمني للتلاميذ :

وقد تم حساب العمر الزمني للتلاميذ من واقع سجلات قوائم ميلادهم بالمدارس محل التجربة .
ويبين الجدول (٣ ، ٤) متوسطات أعمار التلاميذ وقت إجراء التجربة .

جدول (٣)

يبين متوسطات أعمار التلاميذ بمدرسة خالد بن الوليد وقت إجراء التجربة

متوسط عمر التلاميذ الزمني		الفصل
سنة	شهر	
١٢	١	١/٦
١١	٧	٢/٦
١١	٩	٣/٦
١١	٩	المتوسط

جدول (٤)

يبين متوسطات أعمار التلاميذ بمدرسة التحرير وقت إجراء التجربة

متوسط عمر التلاميذ الزمني		الفصل
سنة	شهر	
١١	٦	١/٦
١١	٨	٢/٦
١١	٨	٣/٦
١١	٧	المتوسط

توضح الجداول (٣ ، ٤) مدى التقارب بين متوسطات أعمار التلاميذ وقت إجراء التجربة ، وعليه تم اختيار فصلي ٣/٦ تجريبى ، ٢/٦ ضابط بمدرسة خالد بن الوليد للتقارب الواضح في العمر الزمني وفصلي ٢/٦ تجريبى ، ٣/٦ ضابط بمدرسة التحرير نظرا لتساويهما في متوسطات أعمار التلاميذ في تلك الفصول ، ويبين الجدول التالى الفصول المختارة لإجراء التجربة بمدرستي خالد بن الوليد والتحرير ومتوسطات أعمار التلاميذ بها .

جدول (٥)

يوضح الفصول المختارة لإجراء التجربة بمدرستي خالد بن الوليد ومدرسة التحرير ومتوسطات أعمار التلاميذ بها

المدسة	المجموعة	الفصل	متوسط عمر التلاميذ الزمني	
			سنة	شهر
١- خالد بن الوليد	التجريبية	٣/٦	١١	٩
	الضابطة	٢/٦	١١	٧
٢- التحرير	التجريبية	٢/٦	١١	٨
	الضابطة	٣/٦	١١	٨
متوسط عمر التلاميذ وقت إجراء التجربة			١١	٨

يتضح من الجدول السابق أن متوسط عمر التلاميذ الزمني في الفصول المختارة بمدرستي التحرير وخالد بن الوليد وقت إجراء التجربة هو (٨ أشهر و ١١ سنة) (احدى عشر سنة وثمانية أشهر) .

ب- الذكاء :-

وقد اختار الباحث اختباراً مقنناً لقياس ذكاء التلاميذ وهو اختبار الذكاء غير اللفظي إعداد الدكتور (عطية محمود هنا) وقد وضع هذا الاختبار على أساس أن الذكاء هو القدرة على التفكير المجرد الذي يتمثل في إدراك العلاقات بين الرموز وهذه العلاقات قد تكون علاقات التضاد أو التشابه أو علاقات الجزء بالكل ، ويصلح هذا الاختبار لتقدير ذكاء الأطفال حيث تتفق رموزه وميولهم . (٣٥)

صدق الاختبار : دلت الأبحاث المبدئية على أن اختبار الذكاء غير اللفظي صادق إلى درجة لا بأس بها إذا ما قورنت نتائجه بنتائج الاختبارات الأخرى ، حيث تبين أن معامل الارتباط بين نتائج اختبار الذكاء غير اللفظي المعتمد على الرسوم والصور ونتائج اختبار الذكاء الثانوي الذي تغلب عليه الأسئلة هو (٠,٥٦) .

ثبات الاختبار : دلت نتائج تطبيق معادلة (كودر ريتشارد) لتحديد معامل الثبات لفئات السن المختلفة وهي :

$$r = \frac{N - 2}{N - 1} = \frac{3 - 2}{3 - 1} = \frac{1}{2}$$

حيث : ن = عدد أسئلة الاختبار

٢ع = تباين درجات الاختبار

م = متوسط درجات الاختبار

إن الاختبار على قدر مناسب من الثبات إذا ما روعي سن المختبر .

ويتراوح معامل ثبات الاختبار ما بين (٠,٧٧ - ٠,٧٨) بين فئات السن المختلفة مع العلم بأن هذا الاختبار يصلح للتطبيق وتحسب نسبة الذكاء بالمعادلة الثابتة .

$$\text{نسبة الذكاء} = \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} \times 100$$

وبناء على ذلك تم تطبيق اختبار الذكاء غير اللفظي على أفراد العينة البحثية وحساب نسبة الذكاء لكل تلميذ وتلميذة في كلا المدرستين مع العلم أن هذا الاختبار يحتوي على (٦٠ سؤالاً) تم توزيع الدرجات عليهم بواقع درجة لكل سؤال فتصبح الدرجة الكلية (٦٠ درجة) وقد حددت (٣٥ دقيقة) كزمن للاختبار حيث أن زمن الحصة المدرسية (٤٥ دقيقة) روعي أن يكون هناك (٥ دقائق) في بداية الحصة لتوزيع الاختبار على التلاميذ ، (٥ دقائق) في نهاية الحصة لجمع الاختبار ، واستخدم الباحث درجة الذكاء لكل تلميذ وتلميذة محسوبة بناء على المعادلة السابقة للاستدلال على متوسط ذكاء التلاميذ ، وفيما يلي جداول إحصائية توضح أعداد التلاميذ في كل فصل من الفصول الستة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بالنسبة لاختبار الذكاء .

جدول (٦)

يوضح بيانات تلاميذ مدرسة خالد بن الوليد في اختبار الذكاء

الذكاء		العدد	الفصل
ع	م		
١٤,١٧٠	١٢٣	٤٧	١/٦
٢٦,١٢	١١٠	٤٦	٢/٦
٢٤,٠٧	١١٢	٥٠	٣/٦

جدول (٧)

يوضح بيانات تلاميذ مدرسة التحرير في اختبار الذكاء

الذكاء		العدد	الفصل
ع	م		
١٨,٦١	١٠١,٣١	٥٣	١/٦
١٩,٧٥	١٠٠,٤٠	٥٠	٢/٦
٢٠,٣٦	١٠٤,٢٠	٤٩	٣/٦

تشير بيانات جدولي (٦، ٧) إلى أن هناك تجانس واضح بين أفراد العينة بالمدرستين .

ج- المستوى الاقتصادي والاجتماعي :

تشير بعض الدراسات والبحوث إلى أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي له دور يمكن أن يؤثر في مستوى تحصيل التلاميذ ومن هذه الدراسات دراسة قام بها (جوكل) أسفرت عن وجود معامل ارتباط بلغ (٠,٨٩٨) بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتحصيل الدراسي . (٣٦)

ويؤكد بيرمان على أنه يجب أن يؤخذ في الاعتبار عندما تكون بصدد دراسة العلاقة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ عدة جوانب منها نمط معيشة الأسرة والمستوى التحصيلي للتلميذ . (٣٧)

ولقد استند الباحث إلى ما سبق بالإضافة إلى ما اطلع عليه من بحوث ودراسات تحتوى على استمارات لتحديد المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة .

وتحتوى الاستمارة على البنود التالية :

- ١- **البند الأول - محل السكن :-** والجدير بالذكر أن جميع أفراد العينة يقطنون بمدينة ميت غمر ، بالإضافة إلى أن جميع أفراد العينة ينتمون إلى أحياء سكنية متقاربة .
- ٢- **البند الثاني - عدد حجرات المسكن :-** يعكس هذا البند المستوى المالى للأسرة وقد بدأ الباحث بدرجة واحدة وانتهى بأربع درجات .
- ٣- **البند الثالث - الأجهزة والأدوات الثقافية لدى الأسرة :-** يعد هذا المستوى انعكاسا واضحا عن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ، ويبدأ بدرجة واحدة وينتهي بثلاث عشرة درجات .
- ٤- **البند الرابع - مستوى الوالد التعليمي :-** ويبدأ هذا المستوى بالأمى وينتهي بالحاصل على درجة الدكتوراه .
- ٥- **البند الخامس - مستوى الوالد المهني :-** ويبدأ هذا المستوى بدرجة واحدة وينتهي بثمانى درجات

٦- **البند السادس - مستوى الوالدة التعليمي** :- وهو يبدأ من الأمية وينتهي بالحاصلة على درجة الدكتوراه أيضا .

٧- **البند السابع - مستوى الوالدة المهني** :- ويبدأ بدرجة واحدة وينتهي بثماني درجات .

٨- **البند الثامن - تشترك الأسرة في** :- ويبدأ بدرجة واحدة وينتهي بخمس درجات .

صدق الاستمارة :-

تم عرض الاستمارة في صورتها المبدئية على عدد من المحكمين المتخصصين (٣٨) ، لإبداء الرأي في بنود الاستمارة وإلى أي مدى تعبر عن طبيعة الدراسة التي نحن بصددھا ، وقد التزم الباحث بمقترحاتهم في تعديل أو إضافة بعض بنود الاستمارة ، وقد تم تطبيق الاستمارة على تلاميذ مدرستي خالد بن الوليد والتحرير وجاءت النتائج كما يلي :-

جدول (٨)

يوضح بيانات تلاميذ مدرسة خالد بن الوليد في اختبار المستوى الاقتصادي والاجتماعي

الفصل	العدد	المستوى الاقتصادي والاجتماعي	
		م	ع
١/٦	٧٤	١١.٦٠	٢.٣١٧
٢/٦	٤٦	١٤.٤٠	٢.٢٩٣
٣/٦	٥٠	١٣.٦٧	٢.٢٨٤

جدول (٩)

يوضح بيانات تلاميذ مدرسة التحرير في اختبار المستوى الاقتصادي والاجتماعي

الفصل	العدد	المستوى الاقتصادي والاجتماعي	
		م	ع
١/٦	٥٣	١٥.٤٢	٠.٧٣٩
٢/٦	٥٠	١٣.٢٣	١.٧٤٣
٣/٦	٤٩	١٣.٣٦	١.٧٢٦

يتبين من خلال جدولي (٨ ، ٩) أنه لا توجد فروق دالة بين المتوسطات والانحرافات المعيارية لتلاميذ مدرستي خالد بن الوليد والتحرير وأن التقارب في النسب هو السمة الغالبة عليهم ، وضمانا لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات المختارة قام الباحث بإجراء اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعات التجربة (تجريبية - ضابطة) في المدارس محل اهتمام الدراسة الحالية بعد توحيدها كما يلي :-

١- **المجموعة التجريبية** : تشمل على الفصلين التجريبيين (٣/٦) بمدرسة خالد بن الوليد ، (٢/٦) بمدرسة التحرير .

٢- **المجموعة الضابطة** : تشمل على الفصلين (٢/٦) بمدرسة خالد بن الوليد ، (٣/٦) بمدرسة التحرير .

جدول (١٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء - المستوى الاقتصادي والاجتماعي واختبار التحصيل القبلي

المتغير	المجموعة التجريبية ن = ١٠٠		المجموعة الضابطة ن = ٩٥		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
١- الذكاء	٢٥,٢٢	١٠٧,٥٢	١٠٥,١٧	٢١,١٩	٠,٦٩٣	غير دالة
٢- المستوى الاقتصادي والاجتماعي	٢,٢٩	١٤,٤٣	١٣,٦٧	٢,٢٨	٠,١٨٦	غير دالة
٣- التحصيل القبلي	٢,٠٣١	٣,٤٥	٣,٤٠	٢,٠٥٢	صفر	غير دالة

من خلال الجدول السابق يتضح ما يلي :-

- (أ) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية / الضابطة) في اختبار الذكاء .
 (ب) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية / الضابطة) في المستوى الإقتصادي والاجتماعي .
 (ج) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية / الضابطة) في اختبار التحصيل القبلي
 د- القائم بالتدريس :-

تم اختيار معلمى مادة الرياضيات القائمين بالتدريس بالنسبة للمجموعتين (التجريبية / الضابطة) في مدرستى خالد بن الوليد والتحرير على أساس التكافؤ فيما بينهم من حيث عدة عناصر هي :
 المؤهل الدراسى - سنين الخبرة - سنة التخرج - الجنس - السن

ه- زمن التدريس :-

تم تدريس درس الرياضيات (التقسيم التناسبي) المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المدارس محل التجربة في وقت واحد طبقا للخطة الزمنية الموضوعة من قبل الوزارة لتدريس المادة ، وتم التدريس للمجموعة التجريبية بأسلوب الدراما المبتكرة وللمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية في حدود زمن الحصة المدرسية (٤٥ دقيقة) .

و- مكان التدريس :-

تم التدريس للمجموعتين (التجريبية / الضابطة) داخل الفصل المدرسى العادى ، مع مراعاة التغيير في شكل الفصل للمجموعة التجريبية ، وإعادة تنظيم المقاعد على هيئة حرف (U) بحيث تخلق منطقة الوسط حيث تخصص لأداء التلاميذ .

د- أدوات تقويم نمو التلاميذ :-

- الاختبار التحصيلي :-

١- الاختبار التحصيلي القبلي :- ويهدف إلى :-

أ- قياس التحصيل القبلي للعينة البحثية البالغ قوامها (١٩٥) تلميذا وتلميذة والتي تمثل المجموعتين (التجريبية / الضابطة) .

ب- تحديد مدى التكافؤ بين الفصول التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسى قبل إجراء التجربة .

ج- تحديد الزمن المناسب للاختبار كل فصل من فصول التجربة ثم حساب متوسط الاختبار للفصول الأربعة .

صياغة أسئلة الاختبار :-

روعى عند صياغة أسئلة الاختبار أن تغطي موضوع الدرس المقرر من مادة الرياضيات (التقسيم التناسبي) وأن تحقق الأهداف التعليمية لهذا الدرس كما حددتها الوزارة وهى :

- ١- أن يكون التلميذ قادرا على أن يوزع شيئاً ما (مالاً أو أرضاً زراعية) بنسبة معينة بين أشخاص .
- ٢- أن يكون التلميذ أيضاً قادرا على حل مسائل حياتية على التقسيم التناسبي .

تحديد نمط الأسئلة :-

اعتمد الباحث في تصميم الاختبار التحصيلي على نمط الأسئلة التي وردت في الكتاب المدرسي وقد وضع نموذج إجابة لكل سؤال من أسئلة الاختبار .

تحديد عدد الأسئلة :-

بناء على آراء السادة المحكمين قام الباحث بتوزيع الأسئلة على الأهداف التعليمية للدرس محل الاهتمام في الدراسة الحالية ، وكان عدد الأسئلة هي خمسة مسائل حسابية تغطي جميع جوانب الدرس يمكن توضيحها فيما يلي :

س١ :- توفي رجل وترك قطعة أرض مساحتها ١٩٢ فدانا وترك زوجة وولدين وثلاث بنات فإذا علم أن للزوجة $\frac{1}{4}$ التركة ونصيب الولد ضعف نصيب البنت . احسب نصيب كلا من الزوجة والولد والبنت .

س٢ :- اشترك ثلاثة أشخاص في مشروع للأمن الغذائي فدفع الأول مبلغ ٣٥٠٠٠ جنيه ودفع الثاني مبلغ ٢٥٠٠٠ جنيه ودفع الثالث ٢٠٠٠٠ جنيه وفى نهاية العام خسر المشروع ١٦٠٠٠ جنيه خصمت من رأس المال . احسب رأس مال كلا منهم في بداية العام التالي .

س٣ :- اشترك ثلاثة أشخاص في تجارة المواشى فدفع الأول ٤٥٠٠ جنيه ودفع الثاني ٢٧٠٠ جنيه ودفع الثالث ٣٦٠٠ جنيه وفى نهاية العام كان مجموع نصيبى الأول والثالث من الأرباح ٩٠٠ جنيه . أوجد نصيب كل منهم .

س٤ :- تبرع فاعل خير بمبلغ ٥٠٠ جنيه لجمعيتين خيريتين أ ، ب بنسبة ٢ : ٣ . ما نصيب كل منهما من هذا التبرع .

س٥ :- قسم مبلغ ٤٢٠ جنيها بين ثلاثة أشخاص بحيث يأخذ الأول نصف ما يأخذه الثاني ويأخذ الثاني نصف ما يأخذه الثالث .

تحديد زمن الاختبار :-

تحدد في (٣٦) دقيقة للإجابة على أسئلة الاختبار حيث أن زمن الحصة المدرسية (٤٥) دقيقة ، تخصص (٤٥) دقائق منها لتوزيع الاختبار على التلاميذ في بداية الحصة ، (٤,٥) دقائق في نهاية الحصة لجمع الاختبار من التلاميذ .

وقد تم حساب زمن الاختبار السابق تحديده عن طريق المعادلة التالية :

$$\text{الزمن المناسب} = \text{الزمن الذى يطلبه أسرع تلميذ} + \text{الزمن الذى يطلبه أخر تلميذ}$$

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :-

أ- لحساب وقياس الفروق بين المجموعتين (التجريبية / الضابطة) في الذكاء - المستوى الإقتصادي والإجتماعي - التحصيل القبلي والبعدي قبل التجربة وبعدها ، ولإستخراج الفروق بين متوسطات الدرجات ، استخدم الباحث اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية بين المجموعتين .

ب- اعتمد الباحث على برنامج (SPSS) في الكمبيوتر لإجراء العمليات الإحصائية وإستخراج النتائج .

نتائج الدراسة التجريبية وتفسيرها :-**أولا : نتائج الاختبار القبلي :**

وهي التي تمت قبل إجراء التجربة ، حيث قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي على جميع أفراد العينة (التجريبية / الضابطة) كاختبار قبلي وذلك للتعرف على المستوى التحصيلي المبدئي لأفراد العينة ويشتمل على مقارنة نتائج الاختبار القبلي للتحصيل الدراسي لأفراد المجموعة التجريبية التي تستخدم الدراما المبتكرة كأسلوب للتدريس والمجموعة الضابطة التي تستخدم الطريقة التقليدية في التدريس . وقد تراوحت درجات التحصيل القبلي لأفراد العينة (التجريبية / الضابطة) ما بين (صفر ، ٦ درجات)

جدول (١٢)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق بين المجموعتين

التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل القبلي

المتغير	المجموعة التجريبية ن = ١٠٠		المجموعة الضابطة ن = ٩٥		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التحصيل القبلي	٣.٤٥	٢.٠٣١	٣.٤٠	٢.٠٥٢	صفر	غير دالة

من الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة = صفر مما يبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة ، ويدل ذلك على أن أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين في درجة إلمامهم المعرفي بالمعلومات الخاصة بالدرس المقرر من مادة الرياضيات قبل إجراء التجربة .

ونستطيع القول أنه إذا وجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة (التجريبية / الضابطة) في اختبار التحصيل البعدي ، فإنه يعود إلى تأثير المتغير المستقل (الدراما المبتكرة) وذلك بعد ضبط جميع المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع (التحصيل الدراسي) قبل بدء تنفيذ التجربة .

ثانيا : نتائج الاختبار البعدي :-

بعد الانتهاء من تدريس الدرس المقرر من مادة الرياضيات باستخدام أسلوب الدراما المبتكرة للمجموعة التجريبية ، والطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة ، قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي (نفس الاختبار المستخدم في الاختبار القبلي) كاختبار بعدي وذلك للتعرف على مدى فعالية استخدام الدراما المبتكرة كأسلوب في التدريس وأثر ذلك على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السادس الإبتدائي ، وقد تم استخدام اختبار (ت) كمقياس لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات التجربة كالتالي :-

جدول (١٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة حيث $n = 95$

المتغير	قبلي		بعدي		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التحصيل	٣.٤٠	٢.٠٥٢	٢٠.٧٨	٣.٤٣	٥٦.١٢	٠.٠٠١

جدول (١٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية حيث $n = 100$

المتغير	قبلي		بعدي		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التحصيل	٣.٤٥	٢.٠٣١	٢٤.٦٥	٠.٥٩	١٢٠.٢٩	٠.٠٠١

يتضح من الجدولين السابقين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التحصيل البعدي في المجموعتين التجريبية والضابطة كما سنوضح فيما يلي :-

- بالنسبة للمجموعة الضابطة يتضح من الجدول رقم (١٣) أن قيمة (ت) المحسوبة = (٥٦.١٢) بمستوى دلالة يصل إلى (٠.٠٠١) وبما أن (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) أكبر من (٢.٨٥) فإن حدود الثقة تصل إلى (٩٩٪) ويعنى هذا أن هناك فروق دالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة .

- أما المجموعة التجريبية التي يمثلها الجدول رقم (١٤) فإن قيمة (ت) المحسوبة تصل إلى (١٢٠.٣٩) بمستوى دلالة (٠.٠٠١) وبما أن (ت) الجدولية عند مستوى (٠.٠٠١) أكثر من (٢.٥٨) فإن حدود الثقة أيضا تصل إلى (٩٩٪) لصالح الاختبار البعدي .

هذا بالرغم من وجود فروق دالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين (التجريبية / الضابطة) بمستوى دلالة يصل إلى (٠.٠٠١) لكلا المجموعتين ، إلا أن الفارق الكبير بين قيمة (ت) المحسوبة في المجموعة الضابطة الذي = (٥٦.١٢) وقيمة (ت) المحسوبة في المجموعة التجريبية الذي = (١٢٠.٢٩) يمكن أن يشير إلى مدى فعالية استخدام الدراما المبتكرة كطريقة للتدريس في المجموعة التجريبية والذي انعكس إيجابيا على التحصيل الدراسي لديهم قياسا إلى النتائج التي حصل عليها تلاميذ المجموعة الضابطة الذين تم التدريس لهم بالطريقة التقليدية .

جدول (١٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي

المتغير	قبلي		بعدي		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التحصيل	٢٤.٦٥	٠.٥٩	٢٠.٧٨	٣.٤٢	١٠.٩١	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة = (١٠.٩١) بمستوى دلالة (٠.٠٠١) وبما أن (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١) = أكبر من (٢.٥٨) فإن ذلك يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى ثقة (٩٩٪) لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت الدراما المبتكرة كطريقة للتدريس .

وبما أنه قد تم ضبط المتغيرات التي قد تؤثر في التجربة ما عدا المتغير التجريبي ، فإننا نرجع التقدم الذي أحرزته المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي إلى استخدام الدراما المبتكرة كطريقة جديدة لتدريس مادة الرياضيات . ويعنى ذلك أن الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات التلاميذ في التحصيل الدراسي فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت الدراما المبتكرة كبديل للطريقة التقليدية في التدريس .

كما يدل ذلك أيضا على أن معلم الفصل في مدارس التجربة قد أحرز نجاحا ملحوظا في الربط بين أجزاء الموقف الدرامي وتحليله وتوصيله للتلاميذ بما يشتمل عليه من أحداث ومثيرات حققت إقبال التلاميذ على المادة العلمية مما يسر عليهم استيعابها وبالتالي انعكس إيجابا على مستوى التحصيل الدراسي وبفروق ذات دلالة إحصائية واضحة وعالية لصالح المجموعة التجريبية .

وهكذا فإن نتائج البحث الحالي وكما يتضح في الجدول رقم (١٥) تبرهن على أن استخدام الدراما المبتكرة كطريقة للتدريس قد أثر بشكل ملحوظ على مستوى التحصيل الدراسي لأفراد المجموعة التجريبية وأن الفروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية ، وبهذا تتحقق الإجابة على التساؤل الرئيسي في هذه الدراسة وهو :

س: ما مدى فعالية استخدام الدراما المبتكرة كأحد أساليب مسرح المناهج في تدريس مادة الرياضيات لطلاب الصف السادس الابتدائي . وأثر ذلك على التحصيل الدراسي ؟

وهكذا يتحقق صحة الفرض الرئيسي لهذه الدراسة وهو .. توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية .

خلاصة النتائج والتوصيات :-

خلاصة النتائج :-

توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج تتلخص فيما يلي :-

أولاً: لقد تحقق الفرض الأول لهذه الدراسة حيث توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية التي تدرس بأسلوب الدراما المبتكرة والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في التحصيل الدراسي .

ثانياً: كما تحقق صحة الفرض الثاني لهذه الدراسة حيث توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في المجموعة التجريبية قبل تدريس الجزء المختار من المقرر وبعده في اختيار التحصيل المستخدم في الدراسة .

ثالثاً: تحقق أيضا صحة الفرض الثالث لهذه الدراسة حيث توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد المجموعة الضابطة وذلك في اختيار التحصيل المستخدم في الدراسة لصالح المجموعة التجريبية .

وبذلك تتحقق صحة الفرض الرئيسي لهذه الدراسة وهو توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية .

وبذلك فإن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة تشير إلى أن استخدام الدراما المبتكرة كطريقة جديدة للتدريس قد ثبت بالدليل الإحصائي فعاليتها في التحصيل الدراسي كما تبين من خلال نتائج الاختبار التحصيلي البعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية في الجدول رقم (١٥) والذي يشير إلى أن قيمة (ت) للفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي وصلت إلى (١٠,٩١) لصالح المجموعة التجريبية وهذا يوضح أن هناك فروق دالة إحصائية لمتوسط الدرجات والانحرافات المعيارية التي استخدمت الدراما المبتكرة كطريقة جديدة للتدريس .

وعلى أية حال فإن هذه النتائج تعطينا مؤشراً إيجابياً لفعالية استخدام مسرحية المناهج كطريقة من طرق التدريس للصف السادس الابتدائي حيث أنها تقدم المادة العلمية للتلاميذ بطريقة جديدة جذابة تثير خيالهم بما تشمل عليه من مواقف تمثيلية وحوار بين الشخصيات المؤداة أسهم في استيعاب المادة العلمية بصورة أفضل من أولئك الذين تم التدريس لهم بالطريقة التقليدية .

ولعل هذا يدعونا إلى التوسع في توظيف الدراما واستثمارها لخدمة العملية التعليمية على نطاق كبير ولمراحل دراسية مختلفة ، خاصة بعد ما تأكد لنا بالدليل الإحصائي جدوى استخدامها في الحقل التعليمي .

التوصيات :-

انطلاقاً من أن نتائج الدراسة الحالية تشير إلى فعالية استخدام الدراما المبتكرة كطريقة جديدة للتدريس بدلاً من الطريقة التقليدية فإن الدراسة الحالية توصي بالآتي :-

أولاً : العمل على توطيد الصلة بين المعلم والتلميذ وبين التلاميذ وبعضهم البعض ، ويقتضى هذا تغيير الطريقة التقليدية في التدريس واستخدام طريقة أخرى تستند إلى ايجابية التلميذ في العملية التعليمية .

ثانياً : ضرورة التوسع في استخدام طريقة (الدراما المبتكرة) باعتبارها طريقة جديدة للتدريس من أجل مزيد من الفهم والاستيعاب للتلاميذ وإطلاق طاقاتهم الإبداعية .

ثالثاً : تطوير المناهج الدراسية للتلاميذ في مختلف المراحل التعليمية بحيث تشمل على نصوصاً مسرحية في مواد دراسية مختلفة مما يساعد على نشر الطريقة الجديدة في التدريس .

رابعاً : الاهتمام بممارسة الأنشطة داخل المدرسة خاصة النشاط المسرحي وذلك من خلال تخصيص وقت محدد خلال اليوم الدراسي للتربية المسرحية على غرار حصص التربية الفنية والتربية الموسيقية الموجودة بالجدول الدراسي .

خامساً: استحداث تقنيات وأشكال جديدة للدراما المبتكرة لتقديمها في البرامج التعليمية التليفزيونية بما يتلاءم وتحديات القرن الحادي والعشرين وحتى لا تمثل تكراراً لما يقدم في الفصل الدراسي .

المراجع:-

- ١- تقرير ، السياسة التعليمية في مصر ، وزارة التربية والتعليم ، المكتب الفني للوزير ، مطابع وزارة التربية والتعليم ، يوليو ١٩٨٥ ، ص ٧ .
- ٢- فابر نيسيو كاسا نيللي : المسرح مع الأطفال ، الأطفال يعدون مسرحهم ، ترجمة أحمد سعد المغربي ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩١ ، ص ٣٣ .
- ٣- عبد المعطى موسى ، محمود محسن : الدراما والمسرح في تعليم الطفل (منهج وتطبيقه) ط١ ، الأردن - دار الأمل للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢ ، ص ٧ .
- ٤- رزق حسن عبد النبي : الطريقة الكشفية الدرامية في تدريس العلوم للمرحلة الابتدائية (دراسة مقارنة) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية بأسوان ، جامعة أسيوط ، ١٩٨٥ ، ص ١٥ .
- ٥- أ.ج.بيرتون : التمثيل في المدارس ، ترجمة رياض ترك ، الألف كتاب /٦٠٩ ، القاهرة ، مؤسسة سجل العرب ، ١٩٦٦ ، ص ١٥ .
- ٦- عفاف عويس : أساسيات الدراما الإبداعية مع الأطفال ، مجلة مسرح ، العدد الثامن ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ٣١ .
- ٧- عفاف عويس : أساسيات الدراما الإبداعية مع الأطفال ، المرجع السابق ، ص ٢٢ .
- ٨- بحث منشور ، آراء وخبرات العاملين بمسرح الأطفال بمصر ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، وحدة بحوث الرأي العام والإعلام ، الثقافة الجمهورية ، مركز ثقافة الطفل ، ١٩٧٩ ، ص ٣٧ .
- 9- Siks , Geraldine , Brain Creative Dramatics , An Art for Children , New York , Harper and Brothers , 1958 , P.19.
- 10- Jed H. Davis and Nary jane Evans , Theater , Children and Yochth , Copyright Anchorage press . Press . U.S.A , 1982 , p, 267.
- ١١- عفاف عويس : أساسيات الدراما الإبداعية مع الأطفال ، المرجع السابق ، ص ٣١ .
- ١٢- بيتر سليد ، مقدمة في دراما الطفل ، ترجمة كمال زاخر لطيف ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، ١٩٨١ ، ص ١١٨ .
- ١٣- بيتر سليد ، المرجع السابق ، ص ١٠٦ .
- ١٤- بيتر سليد ، المرجع السابق ، ص ١٠٤ .
- ١٥- أ.ج.بيرتون ، التمثيل في المدارس ، مرجع سابق ، ص ٧٤ .
- ١٦- أ.ج.بيرتون ، المرجع السابق ، ص ٦٩ وما بعدها .
- ١٧- محمد حامد أبو الخير : مسرح الطفل ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٨ ، ص ٥٨ - ٥٩ .
- ١٨- محمد حامد أبو الخير : مسرح الطفل ، المرجع السابق ، ص ٦٠ .
- ١٩- مقال ، عبد التواب يوسف ، مجلة المسرح ، العدد العاشر ، السنة الأولى ، ابريل ، ١٩٨٢ ، ص ٤٣ .
- ٢٠- تقرير اللجنة الدائمة لتطوير التربية المسرحية ، وزارة التربية والتعليم ، يونيو ١٩٨٥ ، ص ١٥ .
- ٢١- تقدير ، السياسة التعليمية في مصر ، وزارة التربية والتعليم ، المكتب الفني للوزير ، مطابع وزارة التربية والتعليم ، يوليو ، ١٩٨٥ ، ص ١٣ .
- ٢٢- لوسيل لويس برسوم : "استخدام بعض الأساليب الحديثة (اللعب ، والسيكودراما) في تدريس اللغة الفرنسية ، وأثارها على التحصيل ، والتوافق النفسي للأطفال" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة عين شمس : كلية التربية ، قسم الصحة النفسية ، ١٩٨٤) .
- ٢٣- رزق حسن عبد النبي : " الطريقة الكشفية والدرامية في تدريس العلوم للمرحلة الابتدائية : دراسة مقارنة" رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة أسيوط : كلية التربية بأسوان ، قسم المناهج وطرق التدريس ، ١٩٨٥)

- ٢٤- عزة عبد الجواد عزازى : "استخدام السيكودراما في علاج بعض المشكلات النفسية لأطفال سن ما قبل المدرسة" رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ، ١٩٩٠) .
- ٢٥- حكمت محمود محمد الزنادى : "استخدام النشاط التمثيلي في تدريس بعض فروع اللغة العربية وأثره على التحصيل وتنمية المهارات اللغوية للأطفال من التاسعة إلى الثانية عشر " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة القاهرة : معهد الدراسات والبحوث التربوية ، ١٩٩١) .
- 26- Piggins . Carol , Ann. "Learning to act , acting to Learn" , Teaching guide . learning . V. 12 , N7 , 1984 .
- 27- Renne T . Clift . "The Effects of Dramatic Activities on Secondary school Students Learning Retention and Attitudes" , Dissertation Abstracts International , 1985.
- 28- Patricia Gray , "Connecting literature to History for inter disciplinary Teaching : Antigun and Greek History " , paper presented at the Annual Meeting of the National Council of Teachers of English , (loc. Angeles) . 1987.
- 29- Stephen , H. Yaffe, "Drama as A Teaching Tool" In Education Leader Ship . Vol. 46. No. 6 March 1989 .
- ٣٠- تقدير اللجنة الدائمة لتطوير التربية المسرحية : وزارة التربية والتعليم ، المرجع السابق ، ص١٧ .
- ٣١- حنان عبد الحميد العناني : الدراما والمسرح في تعليم الطفل ، الأردن ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٣ ، ص٥٣
- 32- Mary Lynn Crow , Teaching on . T . V . Cu . S . A : Texes , The university of Texes Arlington . 1977 .
- ٣٣- لويس كوهين ، لوارنس مانيون : "مناهج البحث في العلوم الاجتماعية " ، القاهرة ، الدار العربية للنشر ، ١٩٩٠ ، ص٥١ .
- ٣٤- ديو بولد فان دالين : "مناهج البحث في التربية وعلم النفس " ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو ، ١٩٧٧ ، ص١٤ .
- ٣٥- عطية محمود هنا : اختبار الذكاء غير اللفظي ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، بدون تاريخ ، ص٤١ .
- 36- Gohull, Mather , P.P. Social Class and Educational Achievment in Relation to Achievment Motivation Maearured by on objective test in (India Journal of Psychology , Vol.45 , 1970) .
- 37- Berman Graham , Eisenberg Mildred Psychological Aspects Academic a Chieivement , In (American Journal of Orthopsy Chiatry , Vol . 47 , 1975) .
- ٣٨ - أسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة :-
- أ.د/ فايزة يوسف عبد المجيد أستاذ متفرغ بقسم الدراسات النفسية والاجتماعية بمعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس .
- أ.د/ مرهان حسين الحلوانى أستاذ متفرغ بقسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس .
- أ.د/ أسامة أبو طالب الأستاذ المتفرغ بقسم الدراما والنقد بالمعهد العالى للفنون المسرحية بأكاديمية الفنون
- أ.د / صلاح قنصوة أستاذ النقد بالمعهد العالى للنقد الفنى بأكاديمية الفنون

- | | |
|---|--------------------------|
| أستاذ علم الجمال بالمعهد العالي للنقد الفني بأكاديمية الفنون | - أ.د. نبيل صادق |
| مدير المركز القومي لثقافة الطفل . | - أ/ فاطمة المعدول |
| موجه الرياضيات بإدارة ميت غمر التعليمية | - أ / إبراهيم فتحى العقر |
| أخصائى وموجه التربية المسرحية بإدارة ميت غمر . | - أ / أحمد السرياقوسى |
| مدرس أول الرياضيات بمدرسة خالد بن الوليد بإدارة ميت غمر التعليمية . | - أ/ أسامة فضل |
| مدرس الرياضيات بمدرسة خالد بن الوليد بإدارة ميت غمر التعليمية | - أ/ عزيز نجيب |
| مدرس أول الرياضيات بمدرسة التحرير بإدارة ميت غمر التعليمية . | - أ/ فتحى متولى بدرأوى |
| مدرس الرياضيات بمدرسة التحرير بإدارة ميت غمر التعليمية | - أ/ محمد على مهدى |